حرف الجر (من) ومعانيه في سورة الأنعام
(دراسة نحوية)

The meanings of the preposition (from) in Surat Al-An'am
(Grammatical study)

✍ إعداد الباحثة

نالة ناصر محمد البناوي

Nala Nasser Mohammad Al-Benawi

محاضر بجامعة الملك خالد ، تخصص: اللغة العربية (اللغويات)

قسم : اللغة العربية،كلية: العلوم والآداب بمحايل عسير،

جامعة: الملك خالد

حرف الجر (من) ومعانيه في سورة الأنعام (دراسة نحوية)

نالة ناصر محمد البناوي
قسم : اللغة العربية، كلية: العلوم والآداب ، محايل عسير، جامعة: الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.
الايميل: nalo33355@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى دراسة حرف الجرِّ (من) في سورة الأنعام دراسةً نحوية، لمعرفة معانيه المختلفة عند النحاة وتطبيقها على سورة الأنعام، من خلال الوقوف على معانى حرف الجر (من) واستعمالاته في النحو العربي. والتعرف إلى اختلاف النحاة في معاني حرف الجر (من). وحصر مَواطن حرف الجر (من) ومعانيه في آيات سورة الأنعام، ومعرفة أكثرها وروداً. ومعرفة إن كانت كل معاني الحرف موجودة في سورة الأنعام. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي لدراسة حرف الجر (من) وتبيين مواضعه ودلالاته في سورة الأنعام، وتحليل دلالات هذه المعاني، وفيما يخص الآيات فتعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي في استقراء آيات السورة، دعمًا لمنهج الدراسة الوصفي في استقراء الآيات وتحديد ما يحتوي منها على حرف الجر (من). وقد قُسِّمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين: المقدمة: ذُكِرت فيها فكرة البحث، وأسباب اختياره، والصعوبات، والإشكالات، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وأهميته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه. المبحث الأول: يتناول تعريف الحرف والجر، ومسميات حروف الجر. المبحث الثاني: يتناول معاني حرف الجر (من) عند النحاة، وفي سورة الأنعام. وانتهت هذه الدراسة بخاتمة بُيِّنت فيها أهمُّ النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر، سورة الأنعام، اللغة العربية، القرآن الكريم، علم النحو.

The meanings of the preposition (from) in Surat Al-An'am (Grammatical study)

Nala Nasser Mohammad Al-Benawi
Arabic Language Department, Faculty of Science and Arts in Mahayel Asir, King Khalid University.
Email: nalo33355@gmail.com

Abstract:

The study aimed to examine the preposition (from) in Surat Al-An'am grammatically. The study identified the different meanings of the preposition (from) from the grammarians' viewpoints and spotted them in Surat Al-An'am. The study examined the meanings and uses of the preposition (from) in the Arabic grammar, the grammarians' different viewpoints of the meaning of the preposition (from), the positions and meanings of the preposition (from) in Surat Al-An'am verses highlighting the most repeated ones. The study utilized the descriptive approach to identify the positions and meanings of the preposition (from) in Surat Al-An'am, and to analyze the connotations of these meanings. The study also used the inductive approach in understanding the verses of the surah and highlighting the verses that contain the preposition (from). The study was divided into an introduction and two sections: the Introduction contains the research thesis, context of the problem, difficulties, problems, goals that need to be achieved, significance, previous studies, and the methodology used. The first section includes the definition and names of the letters and prepositions. The second section includes the meanings of the preposition (from) from the grammarians' viewpoints, and in Surat Al-An'am. The study was concluded with the most important findings, recommendations, and references.

Keywords: prepositions, Surat Al-An'am, Arabic language, the Holy Qur'an, grammar.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدِّمة:

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، ثُمَّ الصلاة والسلام على حبيبنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فإنَّ اللغة العربية لغةٌ حية متطوِّرة مستمرَّة لارتباطها بالقرآن الكريم، فالقرآنُ الكريم واللغةُ العربية تربطهما علاقة قوية، إذ نزل كتاب الله قرآنًا عربيًّا، فهي محفوظة بحفظه وباقية ببقائه، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر، آية: ٩]، والمسلمون يحتاجون إلى معرفة اللغة العربية لفهم القرآن.

واللغة العربية أوسع اللغات؛ فيها كثير من الكلمات، والكلمة هي: "لفظٌ مفرد وضعه الواضع ليدلَّ على معنًى معين، وهي ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف"، والحرف: "هو ما وُضِع ليدلَّ على معنًى غير مستقلٍّ بالفهم"[١]، وأنواعه كثيرة، منها: حروف الجر.

وتنقسم الحروف في العربية إلى قسمين، هما: حروف المبنى، وحروف المعنى؛ فحرف المبنى: ما كان من بنية الكلمة، وحرف المعنى: ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، كحروف الجرِّ والاستفهام والعطف، وغيرها[٢].

---

١ أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، القاهرة، دار الغد الجديد، ط١، ٢٠١٥م، ص١٢-١٣.

٢ ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس موسوعة في ثلاثة أجزاء، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥ م، ص٦١٩.

إنَّ حروف الجرِّ لها أثرٌ كبيرٌ في إبراز المعاني وفي فهم كلام العرب، وهي تختص بجرِّ الأسماء التي تدخل عليها، وتسميتُها بحروف الجرِّ تسميةٌ بَصْرِيَّة، والكوفيون يُسَمونها "حروف الإضافة" أحيانًا، لأنها تربط بين الاسم والفعل، ويسمونها "حروف الصفات" أحيانًا أخرى، لأنها تُحدِث في الاسم صفةً من ظرفية أو غيرها، كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله: "هي تجرُّ معاني الأفعال إلى الأسماء، لأنك إذا قلت: "مررت بزيد"، فاتَّصل معنى المرور بزيد، أو باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المأثر بالاسم الأثر، كما سميت حروف الجرِّ لأن عملها الجرُّ"[1].

ويعد حرف (من) من حروف الجرِّ التي تجر بالاسم الظاهر والمضمر، ويعد من حروف الجرِّ الأصلية التي تؤدي معنى جديدًا في الجملة، وتصل بين عاملها والاسم المجرور، وقد يكون أيضًا حرفَ جرٍّ زائدًا لا متعلقَ له.

إن معاني حروف الجرِّ من الموضوعات التي تحدَّث عنها النحاة العرب قديمًا وحديثًا، وهذه الحروف تتعدَّد للحرف الواحد، وقد يشاركه غيره في بعض هذه المعاني، أي: المعني الواحد قد يؤديه حرفان أو أكثر، وللمتكلم أن يختار من الحروف المشتركة في تأدية المعنى، غير أن الحروف المشتركة قد تتفاوت في هذه المهمة، فبعضها أقوى على إظهاره من غيره لكثرة استعماله فيه وشهرته به[2].

وتتلخَّص فكرة هذا البحث في معرفة معاني حرف الجر (من) في النحو العربي، وكيفية تطبيق معانيه على سورة الأنعام، إذ تقوم الدراسة على جمع المادة العلمية المتعلقة بمعاني حرف الجر (من) من المصادر والمراجع، ثم بيان معانيه عند النحاة، وتطبيق ذلك على سورة الأنعام.

---

١ أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، ٢٠١٣، ص٤.

٢ ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: معاني السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط١/ ١٩٦٤م، ص١٣٨.

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع: أهمية معاني حروف الجر في تفسير آيات القرآن الكريم، وفهمه وبيان مراده، وإيضاح مقاصده، والرغبة في التعرف إلى المعاني المتعددة لحرف الجر (من) واستعمالاتها.

وقد واجهت الدراسة بعض الصعوبات، منها: اختلاف آراء النحاة في استعمالات حروف الجر ومعانيها وتعددها أيضًا، وندرة المصادر والمراجع التي استقلَّت بدراسة هذا الموضوع، وصعوبة الوصول والتنقل بين المكتبات للاطِّلاع على بعض المراجع والمصادر.

وقد تجاوزت الباحثة هذه الصعوبات باستقراء كتب النحاة ومعرفة معاني حروف الجر عندهم، وبالقراءة عن الموضوع في الأبواب التي وضعوها في كتبهم، وبالاطِّلاع على المصادر والمراجع الإلكترونية المتخصِّصة بموضوع البحث.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

دراسة حرف الجرِّ (من) في سورة الأنعام دراسةً نحوية، لمعرفة معانيه المختلفة عند النحاة وتطبيقها على سورة الأنعام، وقد أدت دراسة معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما المعاني التي يؤديها حرف الجر (من)؟** ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة منها:

١-ما معاني حرف الجر (من) واستعمالاته في سورة الأنعام؟

٢-ما أثر اختلاف النحاة في معاني حرف الجر (من)؟

٣-ما أكثر معاني حرف الجر (من) وُرودًا وتَكرارًا في سورة الأنعام؟

٤-هل توجد جميع معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام؟

أهداف الدراسة:

وهدفت هذه الدراسة إلى:

١-الوقوف على معانى حرف الجر (من) واستعمالاته في النحو العربي.

٢-التعرف إلى اختلاف النحاة في معاني حرف الجر (من).

٣-حصر مَواطن حرف الجر (من) ومعانيه في آيات سورة الأنعام، ومعرفة أكثرها ورودًا.

٤-معرفة إن كانت كل معاني الحرف موجودة في سورة الأنعام.

أهمية الدراسة:

بينت الدراسة أن حروف الجرِّ لها أهمية بالغة في اللغة العربية، فهي تعد من أكثر الأدوات استعمالًا، وأكبرها دورًا في أداء المعاني، إذ تربط بين عاملها والاسم المجرور، وتعمل على تقوية المعنى في الجملة بكونها جزءًا لا يتجزأ من بلاغة اللغة وبيانها، وقد أخذت الدراسة أهميتها من الآتي:

١- أن حروف الجر لها أهمية كبرى في القرآن الكريم، إذ تفتح آفاق البحث فيه أمام باحثي اللغة العربية.

٢- تسهم هذه الدراسة في معرفة معاني واستعمالات حروف الجر وتطبيقها على آيات القرآن الكريم.

٣- دراسة حروف الجر في سورة الأنعام تكشف عن إثراء القرآن الكريم للغة العربية.

حدود الدراسة:

١- إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو حرف الجر (من) واستعمالاته في النحو العربي.

٢- هذا البحث يرتكز على دراسة معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام.

٣- هذا البحث حددته الباحثة في العرض بدراسة معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام ومعرفة أكثرها ورودًا فيه، ومعرفة إن كانت كلُّ معاني الحرف موجودة في السورة.

مصطلحات الدراسة:

١- **الحرف:** هو ما دل على معنى في غيره ولم يقترن بزمن.

٢- **الجر:** نوع من الإعراب يقتضي حرفًا أو حركة.

الدراسات السابقة:

وقد وردت العديد من الدراسات التي لها ارتباطات وثيقة بموضوع الدراسة، منها:

١- معاني حروف الجر في ضوء الجزء الأول من القرآن الكريم، لزكية الحسن، رسالة ماجستير، جامعة الجزيرة، قسم اللغة العربية، يونيو ٢٠١٥م.

وتناولت الباحثة في هذه الدراسة معاني الحرف والجر لغة واصطلاحًا، وأقسام حروف الجر، ومعاني حروف الجر التي تدخل على الاسم الظاهر، ومعاني حروف الجر التي تدخل على الاسم المضمر.

٢- حروف الجر ومعانيها في سورة المائدة (دراسة نحوية)، لخاتمة الحسنى، بحث تكميلي لنيل الشهادة الجامعية الأولى –جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا –١٤٤١هـ/٢٠١٩م.

وقد تناولت هذه الدراسة تعريف حروف الجر وأقسامها، ومضمون سورة المائدة، وأقسام حروف الجر في السورة، ومعاني حروف الجر فيها.

٣- معاني حروف الجر في سورة الفرقان، لأسماء زيان، عيشوش العايدي، إشراف عبد القادر تواتي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس –الجزائر – جامعة أكلي محند أولحاج ٢٠١٦–٢٠١٧م.

تحدثت الباحثتان في هذه الدراسة عن تعريف حروف الجر، ومعانيها، وأقسامها، وعددها، ثم وضحتا معاني حروف الجر في سورة الفرقان، وعرفتا بالسورة وسبب تسميتها ونزولها، وفضلها.

٤- معاني حروف الجر في سورة الصافات –دراسة نحوية دلالية–، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، لأحمد شخنابة، كريمة عمر، إشراف بن يمينة، الجزائر، جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة ٢٠١٦–٢٠١٧م.

درس الباحثان حروف الجر، وتعريفها، وأقسامها، وأنواعها، وتسمية السورة وسببها، وتحدثا عن مواضع حذف حرف الجر ومواضع زيادته، وعن المعاني المختلفة لكل حرف من تلك الحروف، ثم تحدثا عن معاني حروف الجر في سورة الصافات.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

يتضح أن جميع هذه الدراسات السابقة تتفق مع موضوع الدراسة الحالية في تناولها لمعاني حروف الجر، من حيث الفكرة العامة وتعريف حروف الجر لغةً واصطلاحًا، والمنهج المستخدم، ولكن تتميز الدراسة الحالية في أنها ذكرت تعريف الحرف عند النحاة، وما جاء من اختلاف بين النحاة في معاني حرف الجر (من)، ودرست حرفًا واحدًا فقط من حروف الجر وهو (من)، كما أنها سعت إلى دراسة معاني هذا الحرف في سورة الأنعام.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي لدراسة حرف الجر (من) وتبيين مواضعه ودلالاته في سورة الأنعام، وتحليل دلالات هذه المعاني، وفيما يخص الآيات فتعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي في استقراء آيات السورة، دعمًا لمنهج الدراسة الوصفي في استقراء الآيات وتحديد ما يحتوي منها على حرف الجر (من).

وقد قُسِّمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين:

- المقدمة: ذُكِرت فيها فكرة البحث، وأسباب اختياره، والصعوبات، والإشكالات، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، وأهميته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه.
- المبحث الأول: يتناول تعريف الحرف والجر، ومسميات حروف الجر.
- المبحث الثاني: يتناول معاني حرف الجر (من) عند النحاة، وفي سورة الأنعام.

وانتهت هذه الدراسة بخاتمة بُيِّنت فيها أهمُّ النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وبالله التوفيق.

المبحث الأول

تعريف الحرف والجر، ومسميات حروف الجر

أولًا: تعريف الحرف لغةً واصطلاحًا و عند النحاة.

ثانيًا: تعريف الجر لغةً واصطلاحًا.

ثالثًا: المسميات التي أطلقها النحاة على حروف الجر.

المبحث الأول

أولًا- تعريف الحرف لغةً واصطلاحًا:

١- تعريف الحرف لغة:

للحرف في اللغة معانٍ كثيرة، وهي: الطرف، والشفير، والحد، والجانب، والناحية، والكلمة، واللهجة، واللغة، والطريقة، والوجه، والميل، والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة. ومنها ما جاء في الصحاح: "حرفُ كلِّ شيء: طرفه وشفيره، وحدُّه، ومنه طرف الجبل، وهو أعلاه المحدد"[١]، ذكر بعض النحويين أن الحرف إنما سُمِّي حرفًا لأنه طرفٌ في الكلام وفضلة، أو لأنه يأتي على جانب واحد، يقول ابن منظور في لسان العرب: "الحرف في الأصل: الطرف، والجانب، وبه سُمِّي الحرف من حروف الهجاء، وحرف الشيء: ناحيته، وفلان على حرفٍ من أمره، أي ناحية منه"[٢]، وجاء في معجم الوسيط "الحرف من كلِّ شيء: طرفه وجانبه. ويقال: فلان على حرف من أمره: ناحية منه إذا رأى شيئًا لا يعجبه عدل عنه"[٣].

وفي التنزيل العزيز يقول عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [سورة الحج، الآية: ١١]، أي: يعبده على جانب واحد، وهو السراء، فإذا نزلت به الضراء انقلب، وانقطع عن العبادة. وقيل: حرفُ السيف حدُّه، وحرفُ الوادي شفيرُه، والحرفُ من الإبِل: النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار، شبهت بحرف السيف في

١ إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م. مادة: (ح، ر، ف).

٢ محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبدالله الكبير، دار المعارف، القاهرة، (دت) مادة: (ح، ر، ف).

٣ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ج١، ص١٦٧.

مضائها ودقتها، وقيل: هي الضامرة الصُّلْبة، شُبِّهت بحرف الجبل في شدَّتها وصلابتها[1].

وقد يُستعمل الحرف بمعنى الكلمة، يقال: هذا الحرف ليس من لسان العرب، وقد يراد به اللهجة، أو اللغة، أو الطريقة، أو الوجه، ومنه الحديث الشريف: "فإن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه"[2].

وحَرَّفَ الشيء: إذا أماله، يقال: حرَّف القلم: إذا قطَّعه محرَّفًا، وحرَّفَ الكلام: إذا غيَّره وصرفه عن معانيه، ومنه قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [سورة المائدة: الآية ١٣]، ويُقال: احترف التجارة: إذا اتَّخَذها حِرفةً، والحِرْفَةُ: وسيلة الكسب من زراعة وتجارة وصناعة أو غيرها.

❁❁❁❁❁

١ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: (ح، ر، ف).

٢ البخاري، صحيح البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة، بيروت، لبنان (دت) ٢٢٧/٣.

تعريف الحرف في الاصطلاح:

يُطلَق الحرف في الاصطلاح ويُراد به أحد أمرين:

الأول: أن يُراد به أحد حروف التهجِّي، وتُسمَّى حروف المعجم، لأن المعجم يترتب على أساس ترتيبها، وهي تسعة وعشرون حرفًا، وتُسمَّى أيضًا حروف المباني، لأن الكلمة تتركب منها، وتتكون صيغتها منها، فهي أساس بنية الكلمة. أما تسمية الحرف حرفًا فقد علَّل ذلك ابن جِنِّي بقوله: "سُمِّيت حروف المعجم حروفًا، وذلك أن الحرف حدٌّ منقطع الصوت وغايته وطرفه، كحرف الجبال ونحوه، ويجوز أن تكون سُمِّيت حروفًا لأنها جهاتٌ للكَلِم ونواحٍ كحروف الشيء وجهاته المحدقة به"[1].

الثاني: أن يُراد به أحد حروف المعاني، وقد عُرِّف بتعريفات كثيرة، أدقُّها تعريف بعض النحويين له أمثال الزجاجي في الإيضاح، والعكبري في اللُّباب، والمرادي في الجنى الداني، بأنه: "كلمةٌ تدلُّ على معنى في غيرها فقط"، وتربط بين أجزاء الكلام، وتتركَّب من حرفٍ أو أكثرَ من حروف المباني، وهي أحدُ أقسام الكلام الثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

وعندما تحدث ابن عقيل عن الكلمة قال: "وهي إما اسم أو فعل، وإما حرف، لأنها إن دلَّت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن فهي اسم، وإن اقترنت بزمن فهي فعل، وإن لم تدلَّ على معنى في نفسها، بل في غيرها، فهي حرف"[2].

وما يخصُّ موضوع هذا البحث من التعريفات التي ذُكِرت هو: الحرف الذي يُراد به أحد حروف المعاني، فموضوع هذا البحث عن حرف الجر، وحروف الجر من

---

١ أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م، ج١، ص١٦.

٢، عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، السودان، ط١، ١٩٩٤ م، ج١، ص١٥.

حروف المعاني التي هي أحد أقسام الكلمة الثلاثة. ومن التعريفات السابقة يمكننا القول بأن الحرف هو: "كلمة وُضِعت لتدلَّ على معنى غير مستقلٍّ بالفهم، فلا يتضح معناه في نفسه، بل لا بُدَّ من إضافته لكلمة أخرى حتى يتضح معناه".

٢- تعريف الحرف عند النحاة:

يمكن تقسيم النحاة في تعريفهم للحرف إلى فريقين:

الفريق الأول: يرى أن الحرف كلمة دالة على معنى في غيرها، أي: أن دلالة الحرف على المعنى الإفرادي متوقفة على متعلَّقه، بخلاف الاسم والفعل، فإن دلالة كلٍّ منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلَّق، وقد ذهب أكثر النحاة إلى هذا الرأي في تعريفهم للحرف، فأغلب أقوالهم تدور في فلك واحد تقريبًا، وهو: أن الحرف كلمة تدلُّ على معنى في غيرها، فقد ذكر سيبويه أن الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم، ولا فعل، ومثل ذلك: (ثم، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة)[١].

وذكر أبو علي الفارسي: أنَّ الحرف ما جاء لمعنى، ليس باسم، ولا فعل، نحو: لام الجر وبائه، وهل وقد، وثم وسوف. ويظهر من كلام الفارسي هذا مدى تأثره بتعريف الحرف الذي ورد عن سيبويه، إلا أنه ذكر في مكان آخر: أنَّ الحرف ما جاء لمعنى في غيره[٢]، وفي ذلك دلالة على دور الحرف الوظيفي في الربط بين أجزاء الجملة، وفي معنى التعليق الذي يؤديه. وذكر الزمخشري أنَّ الحرف: "ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسمٍ أو فعلٍ يصحبه، إلا في مواضع مخصوصة حُذِف فيها الفِعْل،

١ ينظر: سيبويه أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٨٨م، ج١، ص١٢.

٢ فاضل مصطفى الساقي، أقسام كلام العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٧٧م، ص٨٤.

واقتُصِر على حرف فجرى مجرى النائب"[١]. والذي يبدو من كلام الزمخشري هذا أنه قد أدرك معنى التعليق الذي يؤديه الحرف، وأدرك كذلك دور الحرف الوظيفي في الربط بين الأجزاء المختلفة من الجملة، وتلاحظ أنه قد زاد على غيره في تعريف الحرف بعبارة: (ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه). وهذا مجمل آراء السابقين من الفريق الأول في تعريفهم للحرف، وتابعهم من المحدثين عباس حسن، فقال في حديثه عن الحرف: "فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها فقط"[٢]، وذهب إليه كذلك عبد المنعم عبد العال في تعريفه للحرف قال: "كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها"[٣]، وقال أحمد الهاشمي عن الحرف: "ما يدل على معنى بواسطة غيره نحو: هل وفي ولم"[٤]، وذهب إليه كذلك أحمد مختار عمر وآخرون عند حديثهم عن الحرف فقالوا عنه: "هو كلمة دلَّت على معنى غير مستقلٍّ بنفسه، ولا يظهر إلا مع غيره".

الفريق الثاني: يرى أصحاب هذا الفريق أن الحرف معناه في نفسه، ويراد بعبارة (في نفسه) أن الحرف يدل على معناه، كما قد يدل على الأسماء والأفعال، فمثل ما يدل الاسم أو الفعل على معناه، سواء استعمل منفردًا أو ضمن جملة، فكذلك الحرف يدل على معناه، سواء استعمل منفردًا أو ضمن جملة، وممن ذهب إلى هذا الرأي بهاء الدين بن النحاس، فقد نقل السيوطي عن ابن النحاس: أن الحرف يدل على معناه في نفسه، مخالفًا بذلك ما اشتهر بين النحاة من أنه يدل على معناه في غيره، وتابع ابنَ النحاس في هذا الرأي أبو حيان الأندلسي، قال ابن هشام: "...والثاني: دعوى دلالة

١ أبو القاسم جار الله الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص٢٨٣.
٢ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط١٤، ج١، ص٦٨.
٣ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٢٤.
٤ أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ط١، ١٩٨٤م، ص٢٠٩.

الحرف على معنى في غيره، وهذا كان مشهورًا عند النحويين، إلا أن الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نازعهم في ذلك وزعم أنه دال على معنى في نفسه، وتابعه أبو حيان في شرح التسهيل"[1]، وقد أشار هادي نمر في هامشه على شرح «اللمحة البدرية» إلى برهان ابن النحاس على دلالة الحرف على معنى في نفسه قائلًا: وحجة ابن النحاس على دلالة الحرف على المعنى في نفسه، هي: أنه إذا خوطب بالحرف مَن لا يفهم موضوعه لغةً كان كذلك، وإن خوطب به من يفهمه فإنه يفهم منه معنى، كما إذا خوطب (بهل) يفهم أن موضوعها الاستفهام، وكذلك سائر الحروف، وقال: الفرق بينه وبين الاسم والفعل، أن المعنى المفهوم منه مع غيره أتم من المفهوم منه حال الإفراد، بخلافهما، فالمفهوم منهما في التركيب عين المفهوم منهما في الإفراد"[2].

وكلام ابن النحاس هذا يدل على أنه يرى أن المعنى المفهوم من الحرف في حالة التركيب الكلامي أتمُّ مما يُفهم منه عند الإفراد، بخلاف الاسم والفعل، فإن كلَّ واحد منهما يُفهم منه في حال الإفراد عين ما يُفهم منه عند التركيب، وبذلك يكون ابن النحاس قد أدرك أن معاني الحروف التي تُدرك من الكلام باستخدام الحروف وأمثالها، ووظيفة التعليق التي تؤديها هذه الكلمات، تعد أبرز ما يميزها عن بقية أقسام الكلمة.

ويستخلص من آراء النحاة المختلفة في تعريفهم للحرف، أن الحرف وإن لم يدلَّ دلالة واضحة على معناه في حالة إفراده، كما هو شأن الاسم والفعل، إلا أنه يحمل في نفسه دلالة ولو خفيةً يلمحها من يفهم موضوعه لغةً، فإذا قلت: (في) مثلًا، فهو حرف جر قد لا يظهر معناه منفردًا لغير المتخصص في دراسة النحو، في حين يظهر معناه ولو بصورة ضئيلة يلمحها مَن هو على علم بموضوعه لغةً، فحرف الجر (في) يدل

١ ينظر: السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ج٢، ص٧.

٢ ينظر: فاضل مصطفى الساقي، أقسام كلام العرب، ص٩١.

على (الظرفية)، ولكن متى وضع هذا الحرف (في) أو غيره من الحروف في جملة مفيدة يبرز معناه واضحًا جليًّا.

ثانيًا– تعريف الجر لغةً واصطلاحًا:

١- **تعريف الجر لغةً:** "الجرُّ: الجذب، جرَّه يَجُرُّه جَرًّا، وجَررت الحبل وغيره أجرُّه جَرًّا، وانْجَرَّ الشَّيء انْجَذب"[١]. ويأتي الجَرُّ في اللُّغة العَرِبيَّة بِمَعْنَى السَّحْب والتوصيل، فقد ورد فِي الحَديث بهذا المعنى في وصف الإبِل العامِلة بقول النَّبِي ﷺ: «لا صَدَقة في الإبل الجارَّة»[٢].

وهي ركائب القوم، "لأن الصَّدَقَة في السَّوائم دون العوامل"، وسُمِّيت الإبِل العاملة بالجَّارَة "لأنها تُجَرُّ جَرًّا بِأَزِمَّتِها، أي تُقاد بِخُطُمِها وأَزِمَّتِها كأَنَّها مجرورة"[٣].

والجَرُّ: أن تَجُرَّ النَّاقةُ ولدَها بعد تمام الستة شهور أو شهرين أو أربعين يومًا فقط[٤].

٢- **تعريف الجر اصطلاحًا:** يرى بعض علماء اللُّغة أن من حروف الجَرِّ ما هو أسماء وُضِعت في وقتٍ متأخر وأُلحَقَت بحروف الجَرِّ الأخرى، ويدل على ذلك ما رواه الأزهري عن المبرد بقوله: قال المبرد: "من، إلى، رُبَّ، في، الكاف الزائدة، الباء الزائدة، هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: وأمَّا ما وضعه النَحويُّون، نحو: على وعَنْ وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك، فإنما هي أسماء، يُقال: جئت مِنْ عنده، ومِنْ عليه، ومِنْ عَنْ

١ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص١٢٦.

٢ القاسم بن سلام أبو عبيدة، كتاب الأموال، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٨م، ص٣٧١.

٣ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص١٢.

٤ المرجع السابق، مادة جرر، ص١٢٦.

يساره ومِنْ عَنْ يمينه"[١]. وقد أطلق العلماء مصطلحات كثيرة للدلالة على الجرِّ، ومسميات حروف الجرِّ، منها: الإضافة والجَرُّ والصفات، وغيرها بين ثنايا كتب النحو.

ثالثًا– مسميات حروف الجر:

وأما أسماء حروف الجر فقد أطلق عليها النحاة أربع تسميات هي:

الأولى: حروف الجر: فهي أشهر هذه التسميات، لأنها هي موضوعة في أغلب عناوين الكتب النحوية القديمة والحديثة، قال ابن الحاجب: "لأنها تجرُّ معنى الفعل إلى الاسم"[٢]، هذا أن الحروف تجر معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها، أي توصلها إليها، وذلك لضعف هذه الأفعال عن تجاوز فاعلها إلى المفعول، أو أن هذه الحروف تعمل الجر في الأسماء التي تدخل عليها، أي: باعتبار عملها كما سُمِّيت بعض الحروف بالنواصب، وبعضها بالجوازم، نظرًا لعمل كلِّ واحد منها، وما يحدثه في مدخوله من أثر ظاهريًّا أو تقديريًّا أو محليًّا، وعلى هذا الأساس يكون المراد بالجرِّ هنا هو الإعراب المخصوص[٣].

وتسمية هذه الحروف بحروف الجر هي تسمية البصريين، ووجهها أنها تجر الأسماء التي تدخل عليها.

١ محمد بن أحمد الأزهري، معجم تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، ج٣، ص٢٥٧.

٢ ينظر: السيوطي، همع الهوامع في شرح جميع الجوامع، ج٢، ص٣٣١.

٣ ينظر: خالد بن عبدالله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى اللبابي الحلبي، القاهرة، مجلد ٢، ص٢.

الثانية: حروف الخفض: وعملها الخفض على مدخولها. وإذا نُظِر إلى عمل هذه الحروف ترى أنه أدقُّ من التسمية الأولى، لأنها لا تحتمل إلا هذا الوجه، ولكن الأولى أشهر، لأنها تشمل وظيفتي هذه الحروف المعنوية واللفظية.

الثالثة: حروف الإضافة: فلأنها تضيف معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها، أي: توصلها إليها[1]، وكلٌّ من البصريين والكوفيين يطلقون هذه التسمية على هذه الحروف، وعِلةُ تسمية الكوفيين لها بحروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما، ويلاحظ أن هذه التسمية مثل التسمية الأولى، وهي باعتبار وظيفتها المعنوية.

الرابعة: حروف الصفات: وهي تسمية الكوفيين، ومن وجهة نظرهم أن هذه الحروف تحدث في مجرورها صفة من ابتدائية أو ظرفية، حسب ما يؤديه حرف الجر من معنى، أو أن هذه الحروف تكون صفة لما قبلها من النكرات وتنوب منابها[2].

المسميات الأربعة السابقة نجدها في كتب النحاة، فالزجاجي أطلق عليها مصطلح حروف الخفض[3]، والخليل سماها مرة بحروف الخفض، ومرة أخرى بحروف الجر[4]، أما ابن السراج فقد سماها حروف الجر[5]، وسيبويه أطلق عليها حروف الجر،

---

١ ابن حجب، الإيضاح في شرح المفصل، إحياء التراث الإسلامي، بغداد ج٢، ص٤٠.

٢ ينظر: علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة في أخبار النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٣ ينظر: أبو القاسم الزجاجي، الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٥، ١٤١٧هـ، ص٦٠.

٤ ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م، ص١٧٢.

٥ ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ج١، ص٤٠٨.

وحروف الإضافة[1]، والكوفيون أطلقوا عليها حروف الصفات[2]، ولكن مصطلح الصفات غير شائع مقارنة مع المصطلحات الثلاثة، ويعد مصطلح حروف الجرِّ من أشهر هذه المصطلحات وأشيعها على الألسن.

❁❁❁❁❁

١ ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ج٢، ص٢١٥-٣٨٣.

٢ ينظر: جمال الدين الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج٣، ص٣.

المبحث الثاني
معاني حرف الجر (من) عند النحاة، وفي سورة الأنعام

أولًا: معاني حرف الجر (من) عند النحاة.

ثانيًا: معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام، وأكثرها ورودًا وتكرارًا في السورة.

المبحث الثاني

أخذ حرف الجر (من) معاني عدة في اللغة العربية، وقد ذكر النحاة هذه المعاني في مصنفاتهم، وفي هذا المبحث عرض لتلك المعاني، وكذلك لورودها في سورة الأنعام.

أولًا– معاني حرف الجر (من) عند النحاة:

اختلف النحاة في تحديد معاني حرف الجر (من)، فمنهم من حصر معانيه في: التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية المكانية والزمانية، والزائدة، والبدل، وهذه المعاني الخمسة اتفق عليها الكثير في كتبهم، لكن منهم مَن اكتفى بها فقط، ومنهم مَن زاد معنى التعليل، والظرفية بمعنى في، وأتى بعدهم مَن زاد معنى المجاوزة بمعنى (عن)، وانتهاء الغاية، والاستعلاء، والفصل، وبمعنى الباء.

و(من) ثنائية الوضع لما ذهب إليه الكسائي والفراء، من أن أصلها: (منا)، فحذفت منها الألف لكثرة الاستعمال، وهي مبنية على السكون مكسورة الأولى وكان حقها الفتح، لكن قصد الفرق بينها وبين (مَن) الاسمية[1]، وهي من الحروف العوامل، وعملها الجر، وتفيد في التراكيب عدة معانٍ ومنها ما يأتي:

١- **ابتداء الغاية:** "وهو الغالب عليها، حتى ادَّعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه"[2]. الغاية هنا تعني المسافة لا معناها الحقيقي الذي هو آخر الشيء، فهو من تسمية الكل باسم جزء. وهي تأتي للمكان أو للزمان، ومما ورد في ابتداء الغاية المكانية قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا من المَسْجِدِ الْحَرَامِ إلى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [سورة الإسراء، الآية: ١]، ومحل الشاهد: "من المسجد"،

---

١ ينظر: محمد طيب فانكا، حروف الجر وأثرها في الدلالات، ص٣٤٩.

٢ عبد الله بن يوسف، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار طلائع مدينة نصر –القاهرة، سنة ٢٠٠٥م، ج١، ص٣٣١.

أي: ابتداء عملية الإسراء من المسجد الذي كان في مكة إلى المسجد الأقصى الذي كان في القدس. ومنها أيضًا قولك: خرجت من المدرسة، ومحل الشاهد: "من المدرسة"، أي: ابتداء عملية الخروج، والجار والمجرور متعلقان بـ"خرجت".

وأما أمثلة ابتداء الغاية الزمانية فما ورد في قوله تعالى: ﴿**لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٨]، أي: ابتداء الغاية الزمانية.

وتأتي "من" لابتداء الغاية الشخصية كما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ [سورة النمل، الآية: ٣٠]، أي: "بداية إرسال الكتاب من سليمان عليه السلام وانتهاؤه إلى بلقيس ملكة سبأ"[(١)]. وأشار سيبويه إلى هذا فقال: "تقول إذا كتبت كتابًا: من فلان إلى فلان. فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها"[(٢)].

٢- **التبعيض**: نحو قوله تعالى: ﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ**﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨]، وَمحلُّ الشاهد "منهم"، أي: معنى بعضهم. وقد جاء في مغني اللبيب مبيِّنًا علامة التبعيض: علامته إمكان سد (بعض) مسدها كقراءة ابن مسعود: ﴿**لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ**﴾ [سورة آل عمران، الآية ٩٢]، ويليها أيضًا قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ**

١ جميل أحمد ظفر، النحو القرآني قواعد وشواهد، ص٣٠٤.

٢ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر وطارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج٣، ص٦.

﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٨]، ومحل الشاهد: "من الناس"، أي: "بعض الناس"، فأفاد حرف "من" معنى التبعيض.

٣- **بيان الجنس**: "أي بيان المقصود من الجنس العام الذي قبلها أو بعدها، وضابطها أن يصحَّ الإخبار بما بعدها عما قبلها"(١). وخير مثال ما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ**﴾ [سورة الحج، الآية: ٣٠]، ومحل الشاهد: "من الأوثان"، أي: أن الأوثان هو الجنس العام للرجس، هو إخبار بما بعد "من" عما قبلها، والجار والمجرور متعلقان بـ"فاجتنبوا"، ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿**وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ**﴾ [سورة الكهف، الآية: ٣١]، ومحل الشاهد: "من سندس"، أفاد حرف "من" بيان ما قبله، وأيضًا قولك: "لي ثوب من خز"، أي جنسية من خز.

٤- **التعليل**: وضابطها أن يكون مجرورها علة في حصول معنى متعلِّقها، نحو قوله تعالى: ﴿**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوتِ**﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٩]، ومحل الشاهد: "من الصواعق"، أي: الصواعق هي العلة التي تجعلهم يضعون أصابعهم في آذانهم، والجار والمجرور متعلقان بـ"يجعلون". ومنها أيضًا: "ماتت من الخوف"(٢).

٥- **البدل**: وضابطه أن يُجعل في موضعها "بدل"، كقوله تعالى: ﴿**أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ**﴾ [سورة التوبة، الآية ٣٨]، ومحل الشاهد: "من الآخرة"،

---

١ أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (دت) ص٢٢١.

٢ أحمد حاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص١٨٧.

أي: بدلها، والجار والمجرور متعلقان بـ"أرضيتم". ومنها أيضًا قوله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَأُوْلَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ**﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٠]، ومحل الشاهد: "من الله"، أي: "بدل من الله أو بدل رحمة الله".

٦- **موافقة "عن" في الدلالة على المجاوزة:** نحو قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللهِ**﴾ [سورة الزمر، الآية: ٢٢]، ومحل الشاهد: "من ذكر الله"، أي: "عن ذكر الله"، ومنها أيضًا قوله تعالى: ﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ**﴾ [سورة قريش، الآية: ٤]، ومحل الشاهد: "من جوع" أي: "أطعمهم عن جوع"، و"من خوف"، أي: "آمنهم عن خوف".

٧- **موافقة "في" في الدلالة على الظرفية:** نحو قوله تعالى: ﴿**أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ**﴾ [سورة فاطر، الآية: ٤٠]، ومحل الشاهد: "من الأرض"، أي: "في الأرض"، وأيضًا جاء مثالها في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ**﴾ [سورة الجمعة، الآية: ٩]، أي: "في يوم الجمعة".

٨- **موافقة "الباء" في الدلالة على الاستعانة:** أثبت لها هذا المعنى الأخفش عن يونس، والمبرد، والهراوي، وابن مالك، وقد استشهدوا بقوله تعالى: ﴿**وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ**﴾ [سورة الشورى، الآية ٤٥]، ومحل الشاهد: "من طرف"، أي: "بطرف"، والجار والمجرور متعلقان بـ"ينظرون".

٩- **موافقة "على" في الدلالة على الاستعلاء:** نحو قوله تعالى: ﴿**وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا**﴾ [سورة الأنبياء، الآية ٧٧]، ومحل الشاهد: "من القوم"، أي: "على القوم"، والجار والمجرور متعلقان بـ"نصرناه".

١٠- **أن تكون بمعنى "عند":** نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللهِ شَيْئًا**﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٠]، ومحل الشاهد: "من الله شيئًا"، أي: "عند الله شيئًا"، والجار والمجرور متعلقان بفعل "لن تغني".

١١- **أنها تكون للفصل:** "وهي الداخلة بين متضادين"[١]، مثاله عند الزركشي والسيوطي في قوله تعالى: ﴿**وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ**﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٢٠]، ومحل الشاهد: "من المصلح"؛ تفيد معنى الفصل بين متضادين أو متخالفين.

١٢- **أنها تكون زائدة "للتوكيد" نحو:** "ما جاءني من أحد، أو من ديار"[٢].

ومن هنا يُدرَك أن ما يردده الكثير من النحويين بأن البصريين لا يرون لحرف الجر أكثر من معنى واحد، وأن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض، غير صحيح، والحق أن سيبويه والأخفش والمبرد فتحوا باب هذا الموضوع لمن يأتي بعدهم[٣].

١ علي بن عيسى الرماني، معاني الحروف، مكتبة العصر، بيروت، (دت) ص ٩٣.
٢ ابن هشام، مغني اللبيب، ص٣٣٥.
٣ محمد طيب فانكا، حروف الجر وأثرها في الدلالات، ص٣٦٣.

ثانيًا– معاني حرف الجر (من) في سورة الأنعام، وأكثرها ورودًا وتكرارًا في السورة:

وردت (من) الجارة في سورة الأنعام في (١٠٥) مواضع، وهذا دليل على اتساع استخدام هذا الحرف في القرآن الكريم واتِّساع معانيه التي دلَّ عليها، وقد جاء بمعانٍ عدة، إذ ورد في بعض المواطن يحمل معنى واحدًا وفي بعضها يحمل معنيين، وفي أخرى يحمل ثلاثة معانٍ، ومن المعاني التي وردت فيها (من) الجارة في سورة الأنعام: جاءت لتدل على بيان الجنس، والابتدائية، والزائدة، والظرفية لإفادة الزمان والمكان، والتبعيضية بمعنى بعض، كما جاءت لإفادة السبب وتسمى سببية، ومن ورودها أيضًا جاءت بمعنى الإبدال وتسمى البدلية، كما أنها وردت بمعنى حرفي الجر (على، وفي).

وكان أكثر معانيها ورودًا وتكرارًا بيان الجنس، ثم تبعيضية، ثم زائدة، ثم ابتدائية ظرفية مكانية أو زمانية، وهناك بعض المعاني من معانيها لم ترِد في سورة الأنعام، مثل: ورودها بمعنى حرف الجر عن، والباء، ولم تذكر بمعنى عند، وبمعنى التعليل والفصل. ويوضح الجدول الآتي مواضع حرف الجر (من) في سورة الأنعام ويبين معانيه في كل آية ورد فيها.

جدول يوضح حرف الجر (من) في سورة الأنعام ومعانيه

الآية	رقمها	معناها
"هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ"	٢	بيان الجنس
"وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ"	٤	زائدة – ابتدائية
"أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ"	٦	زائدة ظرفية زمانية – تبعيضية
"وجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ"	٦	زائدة ظرفية مكانية – زمانية

الآية	رقمها	معناها
"ولَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"	١٠	زائدة ظرفية زمانية – تبعيضية
"قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"	١٤	بيان الجنس
"قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ"	١٩	تبعيضية
"ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا"	٢١	تبعيضية
"وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ"	٢٥	تبعيضية
"فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"	٢٧	بيان الجنس
"بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ"	٢٨	زائدة ظرفية زمانية
"وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا"	٣٤	زائدة زمانية
"ولَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ"	٣٤	زائدة، تبعيضية، توكيدية
"ولَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ"	٣٥	بيان الجنس
"وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"	٣٧	ابتدائية
"ومَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ"	٣٨	زائدة توكيدية
"ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ"	٣٨	زائدة، تبعيضية
"ولَقَدْ أَرْسَلْنَا إلى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ	٤٢	زائدة، ظرفية زمانية

الآية	رقمها	معناها
وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ"		
"وأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إلى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ"	٥١	زائدة
"ولَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ"	٥٢	تبعيضية، بيان الجنس
"وكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ"	٥٣	ابتدائية، ظرفية مكانية
"كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"	٥٤	تبعيضية – زائدة ظرفية زمانية
"قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"	٥٦	زائدة، بدل – بيان الجنس
"قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ"	٥٧	ابتدائية للتأكيد
"ومَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا"	٥٩	زائدة
"قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"	٦٣	بمعنى الحرف في
"تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ "	٦٣	بمعنى الحرف في – بيان الجنس
"قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ"	٦٤	للتبعيض، بيان الجنس – توكيدية
"قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أو مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ"	٦٥	زائدة ظرفية مكانية

الآية	رقمها	معناها
"ومَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ"	٦٩	زائدة، توكيدية، تبعيضية — زائدة
"وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ "	٧٠	زائدة، للتبعيض، بيان الجنس
"قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا"	٧١	زائدة
"وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ"	٧٥	بيان الجنس
"قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ"	٧٧	بيان الجنس
"فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ"	٧٨	تبعيضية
"حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"	٧٩	بيان الجنس
"ونُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ"	٨٤	زائدة، ظرفية زمانية – توكيدية
"وزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ"	٨٥	بيان الجنس
"وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ"	٨٧	ابتدائية، بيان الجنس
"ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ"	٨٨	بيان الجنس
"إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ"	٩١	زائدة، تبعيضية
"ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا"	٩٣	تبعيضية
"يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ"	٩٥	بيان الجنس، بدلية
"وهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ"	٩٨	بيان الجنس
"وهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً"	٩٩	ابتدائية، ظرفية مكانية
"فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ	٩٩	تبعيضية، بيان الجنس

الآية	رقمها	معناها
النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ"		
"قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا"	١٠٤	توكيدية
"اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ"	١٠٦	توكيدية
"ولَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ"	١٠٨	زائدة
"يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ"	١١٤	توكيدية، بيان الجنس
"فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ"	١١٨	تبعيضية
"ومَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ"	١١٩	تبعيضية
"ولَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ"	١٢١	تبعيضية
"أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"	١٢٢	بيان الجنس
"يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ"	١٢٨	بدلية بمعنى الحرف على، بيان الجنس
"يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي"	١٣٠	تبعيضية، لبيان الجنس
"ولِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا"	١٣٢	تبعيضية
"ويَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ"	١٣٣	زائدة ظرفية زمانية – بيان الجنس
"وجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا"	١٣٦	تبعيضية – بيان الجنس
"وكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ"	١٣٧	بيان الجنس
"كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ"	١٤١	تبعيضية
"وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ"	١٤٢	ابتدائية – تبعيضية

الآية	رقمها	معناها
"ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ"	١٤٣	بيان الجنس
"وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ" "فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا"	١٤٤	بيان الجنس – تبعيضية
"حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ"	١٤٦	بيان الجنس
" وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا"	١٤٨	زائدة، ظرفية زمانية – زائدة
"وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ"	١٥١	سببية، بيان الجنس
"أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ"	١٥٦	زائدة، ظرفية زمانية
"أو تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ"	١٥٧	تبعيضية – توكيدية – تبعيضية
"لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ"	١٥٨	زائدة زمانية
"إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ"	١٥٩	تبعيضية– بيان الجنس
"مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"	١٦١	بيان الجنس

الخاتمة:

حاولت في هذا البحث حصر حرف الجر (من) في سورة الأنعام، ومعرفة معناه في كلِّ آية منها، وبيان أهمية هذا الحرف في السورة من معانيه التي دلَّ عليها، وتوضيح العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم إذ يمثلان جسدًا واحدًا لا يمكن تجزئته.

وخرج البحث بعدد من النتائج أهمها:

١- احتوت سورة الأنعام على العديد من معاني حرف الجر (من)، منها: الابتدائية، والسببية، والتبعيضية، وبيان الجنس، وبمعنى حرفَيْ في وعلى، وزائدة، وبدلية.

٢- اختلف النحاة في معاني حرف الجر (من)، لكن لم يؤثر ذلك في معانيه، فلم يختلفوا على معنى محدد هل يكون أو لا، وإنما اختلفوا في عدد معانيه، فمنهم من جعلها (٥)، ومنهم من جعلها (٧)، ومنهم من زادها حتى أصبحت (١٢) معنى، وبالتطبيق على آيات القرآن المختلفة اتضح أن كل هذه المعاني موجودة.

٣- أكثر المعاني ورودًا لهذا الحرف في سورة الأنعام بيان الجنس، فقد ورد (٢٤) مرة، ثم التبعيض (٢٣) مرة، ثم زائدة (٢٠) مرة، ثم ابتدائية مكانية أو زمانية (١٤) مرة، وندر استعمالها للدلالة على معنى السببية والبدلية.

٤- اشتمل حرف الجر (من) في سورة الأنعام على غالبية المعاني التي ذكرها النحاة، إلا إنها لم ترِد في معانٍ قليلة، وهي: ورودها بمعنى حروف الجر (الباء، وعن)، ولم تُذْكَر بمعنى عند، ولا بمعنى الفصل والتعليل.

وفي نهاية هذا البحث توصي الدراسة بما يأتي:

١- الاهتمام بدراسة معاني حروف الجر في النحو العربي وتطبيقها على آيات القرآن الكريم، لأهمية دوره في إثراء اللغة العربية.

٢- الاهتمام بدراسة معاني حروف الجر في النصوص القديمة دراسة علمية مخصصة.

وفي الأخير أرجو أن أكون وُفِّقت وما توفيقي إلا بالله، وصلِّ اللهُمَّ وسلِّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط١/ ١٩٦٤م.

ابن حجب، الإيضاح في شرح المفصل، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، ٢٠٠٣.

ابن عقيل، عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين، الدار السودانية للكتب، الخرطوم -السودان، ط١، ١٩٩٤م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير، دار المعارف، القاهرة.

أبو عبيدة، القاسم بن سلام، كتاب الأموال، دار الحداثة، بيروت، لبنان ط ١، ١٩٨٨م.

الأزهري، خالد بن عبيد الله، شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ٢٠١٥.

الأزهري، محمد بن أحمد، معجم تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة.

الأندلسي، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر وطارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار طلائع مدينة نصر – القاهرة، سنة ٢٠٠٥م.

البخاري، صحيح البخاري حاشية السندي، دار المعرفة، بيروت، لبنان (د ت).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، مادة: (ح، ر، ف) ط ٤، ١٩٨٧م.

حاشمي، أحمد، القواعد الأساسية اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩.

حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠١٣.

الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، القاهرة، دار الغد الجديد، ط١، ٢٠١٥م.

الرماني، علي بن عيسى، معاني الحروف، مكتبة العصر، بيروت، د ت – الزمخشري، أبو القاسم جار الله، المفصل في علم العربية.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، كتاب الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٧هـ.

الساقي، فاضل مصطفى، أقسام كلام العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٧٧م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٨٨م.

السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤.

الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عبسي البابي الحلبي، القاهرة، (د ت).

عمر، أحمد مختار، النحو الأساسي، ذات السلاسل، الكويت، ط١/ ١٩٨٤م.

الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس موسوعة في ثلاثة أجزاء، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦-١٩٩٥م.

القفطي، علي بن يوسف، إنباء الرواة في أخبار النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

مرافا، أحمد محمد، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، ٢٠١٣م.

الهاشمي، أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م.

References

aibn alsaraji, al'usul fi alnahuw, muasasat alrisalati, bayrut, ta3, 1417h-1996m.

aibn jini, 'abu alfath euthman, siru sinaeat al'iierabi, tahqiqu: mustafaa alsuqaa, wamuhamad alzafzafi, wa'iibrahim mustafaa waeabd allah 'amin, 'iidarat 'iihya' alturath alqadimi, ta1/ 1964m.

abn hajba, al'iidah fi sharh almufasali, 'iihya' alturath al'iislami, baghdad, 2003.

aibn eaqila, eabd allah, sharah abn eaqil ealaa 'alfiat aibn malk, tahqiq muhamad muhyi aldiyn, aldaar alsuwdaniat lilkutub, alkhartum -alsudan, ta1, 1994m.

abn manzurin, muhamad bn mukram, lisan alearabi, tahqiqu: eabd allah alkabirin, dar almaearifi, alqahirati.

'abu eubaydata, alqasim bin salami, kitab al'amwali, dar alhadathati, bayrut, lubnan t 1, 1988m.

al'azhari, khalid bin eubayd allah, sharah altasrih ealaa altawdihi, matbaeat eisaa albabi alhalbi, alqahirati, 2015.

al'azhari, muhamad bin 'ahmadu, muejam tahdhib allughati, tahqiqu: eabd aleazim mahmud, aldaar almisriat liltaalif waltarjamat, matabie sijil alearbi, alqahirati.

al'andilsi, aibn malki, jamal aldiyn muhamad bin eabd allah, sharh tashil alfawayid watakmil almaqasidi, tahqiqu: muhamad eabd alqadir watariq fatahi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, sanat 1422h-2001m.

al'ansari, eabd allah jamal aldiyn bin yusif bin hisham, 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat abn malk, dar altalayiei, alqahirati, 2009m.

al'ansari, eabd allah jamal aldiyn bin yusif bin hisham, mughniy allabib ean kutub al'aearib, tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, dar talayie madinat nasr - alqahirat, sanat 2005m.

albukhariu, sahih albukharii hashiat alsindi, dar almaerifati, bayrut, lubnan (da ta).

aljawhari, 'iismaeil bin hamadi, taj allughat wasihah alearabiati, tahqiq 'ahmad eabd alghafur eatara, dar aleilm lilmalayini, madati: (h, ra, f) t 4, 1987m.

hashimi, 'ahmadu, alqawaeid al'asasiat allughat alearabiata, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 2009.

hasanu, eabaasi, alnahw alwafi, dar almaearifi, alqahirata, masr, ta1, 2013.

alhamlawiu, 'ahmadu, shadha aleurf fi fani alsarafa, alqahirati, dar alghad aljadid, ta1, 2015m.

alramani, eali bin eisaa, maeani alhurufa, maktabat aleasra, bayrut, d t -alzamakhshari, 'abu alqasim jar allah, almufasal fi eilm alearabiati.

alzajaji, 'abu alqasim eabd alrahman bin 'iishaqi, kitab aljamal fi alnuhu, tahqiqu: eali twfyq alhamdu, muasasat alrisalati, bayrut, ta5, 1417h.

alsaaqi, fadil mustafaa ،'aqsam kalam alearabi, maktabat alkhanji, alqahiratu, masr, 1977m.

sibwyhi, 'abu bashar eamriw bin qanbari, alkitabi, tahqiq eabd alsalam harun, maktabat alkhanji, alqahirat, masr, ta3, 1988m.

alsuyuti, al'ashbah walnazayir fi alnuhu, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1984.

alsabaan, 'abu aleirfan muhamad bin eulay, hashiat alsabaan ealaa sharh al'ashmuni ealaa 'alfiat aibn malk, dar 'iihya' alkutub alearabiati, matbaeat eabsi albabi alhalabi, alqahirati, (d ta).

eumra, 'ahmad mukhtar, alnahw al'asasii, dhat alsalasili, alkuaytu, ta1/ 1984m.

alghalayini, alshaykh mustafaa, jamie aldurus mawsueat fi thalathat 'ajza'i, alqahirata: dar alhadithi, 2005m.

alfarahidi, alkhalil bn 'ahmadu, aljamal fi alnuhu, tahqiqu: fakhr aldiyn qabawatu, ta٥, 1416–1995m.

alqafti, eali bin yusif, 'iinba' alruwat fi 'akhbar alnahaati, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabii, alqahirati, wamuasasat alkutub althaqafiatu, bayrut, ta1, 1986m.

marafa, 'ahmad muhamad, baed alsimat walkhasayis alsiyaqiat lihuruf aljar, 2013m.

alhashimi, 'ahmadu, alqawaeid al'asasiat lilughat alearabiati, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, 2012m.